

58) أقسام التوحيد والفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد النفاة

المعطلين - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية فصل في اقسام التوحيد والفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد - 00:00:00

النفاة المعطلين. الله اكبر. كل يدعي توحيد واعتقاد ان الله واحد كل هذه الطوائف من الفلاسفة وقدرية الطوائف المتكلمين يدعون التوحيد. وبعبدا للتوحيد منه ما هو حق ومنه ما هو باطل. توحيد المعطرين الملحدين وتوحيد المرسلين - 00:00:31

وتوحيد المرسلين هو دين الله الحق وتوحيد الملحدين هو وقول وسيذكر المؤلف انواع التوحيد عند الملحدين ثم يتبعها بتوحيد المرسلين. نعم اسمع اذا انواعه هي خمسة انواعه. فاسمع اذا انواعه هي خمسة - 00:01:21

قد حصلت اقسامها ببيان ابن سينا وهو منسوب لارسطو من اليوناني نعم هذا الان يريد يدخل في هذا الفصل توحيد الفلاسفة ابن سينا المشهور الطب فيلسوف يقولون فلاسفة الاسلام يعني الفلاسفة المنتسبين للاسلام - 00:02:09

فيروس فيلسوف تابع لعروسته توحيد ابن سينا وهو توحيد ما لاله لديهم ماهية غير الوجود المطلق الوجداني. هذا هو يقول الله ليس له حقيقة قائمة موجودة متميزة وسيفصل الشيخ ويشرح هذا الكلام - 00:02:45

في الابيات التالية نعم اعد البيت ما لاله لديهم ماهية غير الوجود المطلق الوجداني سيأتي يقولون هو الوجود المطلق والوجود المطلق ليس له حقيقة في الخارج الوجود المطلق بشرط الاطلاق - 00:03:32

لا وجود له الا في الذهن فيقولون الله تعالى ليس له ماهية الا انه الوجود الموط الارض والذي لا حقيقة له الا في الدين. في الحقيقة ليس بوجود ليس بوجود ردود الحقيقي - 00:04:04

الوجود الحقيقي انما يكون في الخارج اما ما يوجد في الدين فليس فلا يعد وجودا حقيقيا وجود ذهني المعدوبات كلها يمكن ان تكون في الذهن يفرض الاشياء التي لا وجود لها - 00:04:30

نقدرها تقديرا ويتخيلها ما لاله لديه ماهية غير الوجود المطلق الوجداني. مسلوك اوصاف الكمال جميعها. لكن وجود حسب ليس بثنائي صفات جميعها يعني يقول لا تقوموا به اي صفة بل ولا لا ثبوتية ولا سلبية - 00:04:59

يعني هذا هو المعدوم المعدوم المأدومة حقيقة لا تقوم به اي صفة هذا من توحيده يقولون التوحيد آآ هو اعتقاد ان الله هو الوجود المطلق ولا تقوم به اي صفة - 00:05:40

لانه اذا قامت به الصفات صار مركبا صار متعددا وصارت حقيقة التوحيد عندهم هي التعطيل هي حقيقة التعطيل لرب العالمين لان ما لا تقوم به اي صفة هذا لا حكاية لها - 00:06:11

الذات المجردة عن جميع الصفات هذه لا توجد الا في الذهن ما لاله لديه ماهية غير الوجود المطلق الوجداني. مسلوب اوصاف ما لجميعها لكن وجود حسب ليس بثنائي. ماء له ذات سوى نفس - 00:06:35

الوجود المطلق المسلوب كل معاني فرداك لا سمع ولا بصر ولا علم ولا قول من الرحمن. هذا تفصيل معناها على قولهم لا تقوموا به اي صفة لا سمع ولا بصر ولا كلام ولا قدرة - 00:07:07

الا يفعل شيئا مشروب الصفات. لا تقوم به اي صفة ولا فعلية. نعم. فلذلك لا سمع ولا بصر ولا علم ولا قول من الرحمن نعم. واردة

لوجود ذي الاكوان كذلك من يدخل في هذا النفي نفى المشيئة والارادة - [00:07:38](#)

فانه هذا الوجود لم يصدر عن مشيئة الله وارادته. لانه لا تقوم به المشيئة صدور الوجوه الموجودة عنه صدورا ذاتيا وهو صدور

معلوم عن علته التامة صدور المعلوم عن العلة التامة لا يكون بارادة ومشيئة - [00:08:13](#)

وقول يتضمن هذا الباطل. نفى الصفات لا سمع ولا بصر ولا كلام ولا علم. ولا مشيئة وارادة وجدت بهذه الموجودات. نعم بل تلك لازمة

له بالذات لم تنفك عنه قط في الازمان. هذه الموجودات - [00:08:39](#)

لم تنزل موجودة لازما لذات الرب لانها صادرة عن علة تامة والمحلول لعة تامة لا يتأخر عنها وعندهم هذا الوجود لازم لذات الرب

اذا فهو قديم بقدم علته قديم قدما لا نهاية له - [00:09:02](#)

وهذا معنى قول اه قولنا عن الفلاسفة انهم يقولون في قدم الافلاك فان هذا الوجود السماوات والارض كلها قديمة بمعنى انه لا بداية

لوجودها ما اختار شيئا قط يفعل له هذا له ابدأ بذي يعني ليس له مشيئة - [00:09:31](#)

يختار ما يفعله سيفعل ما شاء ويترك ما شاء ليس له مشيئة واختيار يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء وهذا من جملة تأخر في جملة نفهم

للصفات وبنوا على هذا استحالة خرق ذي الافلاك يوم قيامة الابدان. بنوا على هذا - [00:10:04](#)

انه تعالى لا يفعل شيئا وعلى هذا امتناع خرق الافلاك قد يريدون بها السماوات يقولون انه يمتنع خرق الافلاك هذه الافلاك

قديمة دائمة قديمة دائمة قديمة في الزمن الماضي دائمة من المستقبل - [00:10:41](#)

فهي دائمة الوجود وخلقها اذا فهم ينفون ما اخبر الله به من انشقاق السماوات وانفطارها. الله اكبر اذا السماء انفطت قائد السماء

انشقت واذا السماء فرجت واذا السماء قشطت هذه السماوات تطوى - [00:11:16](#)

وتنشق وتضعف بعد ان كانت شديدة تكون واهية وهؤلاء يقولون بامتناع خرق الافلاك ويعنون به انشقاق السماوات وبنوا على هذا

استحالة خرق ذي الافلاك يوم قيامة الابدان. نعم قالوا ليس يعلم قط شيئا ما من الموجود في الاعيان. هذا من اقوال ارسطو -

[00:11:40](#)

وهو نفى علم الله في الجزئيات وجميع الموجودات هي جزئيات فاذا كان الله لا يعلم الجزئيات وانما يعلم الاشياء الكلية معنى هذا انه

لا يعلم شيئا من الاشياء الموجودة اي رقص - [00:12:19](#)

كان موجود في الاعيان يعني في الخارج يقابله الوجود الذهني هو لا يعلم الاشياء الموجودة في الخارج لانها اعياد لانها متعينة ليست

كلية وعندهم انه تعالى لا يعلم الا الكليات - [00:12:47](#)

المعاني الكلية نعم لا يعلم الافلاك كم عددها. وكذا النجوم وذلك القمران تفصيل للجملتين التي قبلها لا يعلم اعداد النجوم ولا اعداد

الافلاك ولا فضلا عن اعداد اعداد المخلوقات الاخرى كقطرات - [00:13:26](#)

الماء ولحظات العيون ولفظات اللسن لا يعلمها ولا يحصيها الله تعالى قد اخبر بانه محسن لاعمال العباد يعلم اعمال العباد ويحصيها

وعلى قولهم انه لا يعلم اعداد الافلاك ولا اعداد النجوم. ولا اعداد البحار ولا الجبال - [00:13:58](#)

ولا اعداد الملائكة ولا اعداد الانس ولا اعداد الجن جعل الله القول المفتريين علوا كبيرا لا يعلم الافلاك كم عددها وكذا النجوم وذلك

القمران. وكذا ابن ادم كلا وليس يراه رأي عياني. هذا تحقيق لمن تقدم - [00:14:27](#)

لانه لا يسأل وهو لا يسبق اقوال العباد لا يسمع كلام الناس سبحانه وتعالى ولا كلام غيرهم. لا يسمع كلام الملائكة بل ولا يرى اعيانه لا لا

يرى اعيان المخلوقات - [00:15:01](#)

لا يرى احيانا الناس قبل ان انه لا يسمع ولا يرى وقد قال سبحانه وتعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى وقال انا معكم

مستمعون. فهو يسمع ويستمع ما شاء - [00:15:23](#)

ويرى كل شيء لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والارض ولا يغيب عن بصره شيء من ليس يعلم حاله علما بتفصيل من الطاعات

والعصيان. يعني لا يعلم حاله العبد - [00:15:53](#)

علما تفصيليا يعلم طاعات مطيع ومعصية العاصي لا يعلم شيء من ذلك وكما في القرآن من قوله؟ ان الله ابي ربي بما تعملون بصير بما

تعملون والله عليم بما يعملون - 00:16:17

وهو يعلم اعمال العباد ويراهما كلا ولا علم له بتساقط الاوراق او بمنابت الاغصان. هذا تفصيل واطارة الى كما جاء في القرآن يعني على قولهم لا انه تعالى لا يعلم تساقط الاوراق من الاشجار - 00:16:40

سبحانه وتعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها هذي هذه الاشياء على كثرتها لا يسقط منها ورقة الا الله عالم بها وما تسقط من ورقة بورقة نقية في سياق النفي - 00:17:15

ودخلت عليها من تبديد العموم. اي ورقة تسقط من هذه الاشجار العظيمة الكثيرة فعلم الله محيط بها ولا حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الكل مكتوب - 00:17:38

ومعلوم لله تعالى. نعم كلا ولا علم له بتساقط الاوراق او بمنابت الاغصان. علما على تفصيل هذا عندهم عين المحال ولازم الامكان علما على التفصيل هذا عندهم. عين المحال ولازم الامكان - 00:17:59

عندك ملازم الامكان ما ذكرها فيها الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله يعني ان الله لا يعلم كل هذا مع ان الله يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها. اما هم فيقولون - 00:18:45

لا فلا يعلم بتساقط الاوراق ولا بمنابت الاغصان اذكر فضيلة الشيخ فقط الشطر الثاني ولازم المكان هذا هو المشكل ليس بواقع تقول عين المحال هذا واضح مستحيل يعني هذا العلم التفصيلي مستحيل عنده - 00:19:08

بل نفسه ادم عندهم امر محال لم يكن في سالف الازمان من قوله بالقيم الموجودات يقولون ان هذا الانسان قديم يعني ليس له بداية فلم يكن هناك ادم هو مبدأ للبشر - 00:19:59

ليس هناك ادم الانسان هو بداية البشر الانسان قديم وهكذا الاشياء كلها جنسها قديم وهذا عين المناقضة لما بعث الله لما جاء اخبرت به الرسل كلهم اخبروا في بداية البشرية - 00:20:35

البشرية لها بداية وهي خلقه تعالى لادم يا ايها الناس ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثير ونساء فهذه البشرية على كثرتها عبر القرون - 00:21:03

والاجيال المتعاقبة كلها ترجع الى نفس واحدة وهي ادم يا خالك الله فهؤلاء كلهم ذريته ولهذا يخاطب الله الناس يقول يا بني ادم وكل الناس بنوا ادم النفس ادم عندهم امر محال لم يكن في سالف الازمان. ما زال نوع - 00:21:26

الناس موجودا ولا يفنى ذاك الدهر والملوان. يعني الانسان لم يزل موجودا انسانا يزال موجودا ولا يفنى ايضا. يعني اجيال تفنى واجيال تولد لا هذه البشرية دائمة الوجود ازلا وابدا - 00:22:01

تزل موجودة ولا تزال فجنس الانسان لم يزل في القدم وجنس الانسان لا يزال في الابد ما هي الا اجيال تعاقب وتتكرر بالموت والولادة هذا يولد هذا يموت وهذا يولد - 00:22:38

كثير يفنى وجيل ينشأ من جديد بل نفس ادم عندهم امر محال لم يكن في سالف الازمان. ما زال نوع الناس موجود ولا يفنى كذا الدهر والملواني الليل والنهار يعني كلها هذه دائمة - 00:23:10

الدائم والليل والنهار دائما دائما والذي جاءت به الرسل ان هذه الدنيا ستنتهي وتوقف وتتوقف الليالي والايام ولها مدى ولها عدة معدودة لهذه الدنيا عمر هذه الدنيا لها عمر اذا انتهى انتهت - 00:23:45

عمر عمر وينتهي عمرها بقيام الساعة يدعي امر الدنيا وتنقضي عدة الليالي والايام المقطرة التي قدرها الله هذا هو التوحيد عند فريقهم. مثل النصير وحزبه الشيطاني. النصير وزير يقول هذا هو - 00:24:11

هذا هو التوحيد انه نسينا وعند النصير التونسي وشيعته ماذا قال الشيخ والملواني الشيخ محمد رحمه الله تعالى قوله الملواني تطلق في الغالب على الليل والنهار. تمام. يعني ان نوع الانسان ما زال هكذا منذ الازل ولا يزال هكذا - 00:24:51

ايضا الى الابد الانسان والزمان كلاهما دائما هذا على قول الانسان والزمان كلاهما دائما في الماضي والمستقبل. نعم قالوا والجأنا الى ذا خشية والتجسيم ذي البطلان. هذه هي الشبهة شبهته في نفي جميع الصفات هي شوهة التركيب. يقول لو اثبتنا لله الصفات لزم من

ذلك ان يكون الله - 00:25:21

مركبا وهذا خلاف التوحيد التوحيد في النوم انه تعالى واحد لا تقوم به اي صفة لو كان لكان متعددا وكان مركبا وتقدم فضيلة الشيخ لتركيب وانه انواع وابطل ذلك كله - 00:26:02

ولفظ التركيب من الالفاظ المجملة التي تحتل حقا وباطلا من قال انه تعالى له ليس بمركب نقول له ما تريد بمرتب فاذا فسر به بما يمتنع عن الله؟ قلنا نعم واذا فسر - 00:26:39

يجب اثبات قلنا ان نفي باطل فمن اراد بالتركيب من ادخل في الترتيب اثبات الصفات ثم قال ان الله ليس بمركب كان مبطلا لانه يريد بذلك نفي الصفات نعم ولذلك قلنا ما له سمع ولا بصر ولا علم فكيف يدان. نعم. ولذا - 00:27:10

قلنا ليس فوق العرش الا المستحي وليس ذا امكاني جسم على جسم كلا الجسمين محدودا يكون كلاهما صنوان هذا يتضمن نفيتهم للعلو يقول لو قلنا انه فوقا فوق العرش من ذلك - 00:27:43

تجسيد وانه تعالى جسم على جسم العرش سيكون محدودا ولذلك قلنا ما لو سمع ولا بصر ولا علم فكيف يداني ولذلك قلنا ليس فوق العرش الا المستحيل وليس ذا امكاني. جسم على - 00:28:25

اجس من كلا الجسمين محدودا يكون كلاهما صنوان يعني فنفا الصفات من منطلق نفي التركيب ونفي التجسيم ثاني شبهتان منهم من يعتمد في نفي مصر على شبهة التركيب امتناع الترشيح - 00:29:04

ومنهم من يأتى من يعتمد على نفي التجسيم يقول ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم يستلزم ان الله وكما اقول كل من التركيب والجسمية كل منهما من الالفاظ التي تعتمر حبا وباطنا. فمن اطرق شيئا نافيا او مثبتا - 00:29:35

لابد ان نسأله عن مراده ان اراد حقا قبل وان اراد باطل. نعم فبذلك حقا صرحوا في كتبهم وهم الفحول ائمة الكفران يعني هو انه يريد انهم ائمة ائمة في القبر - 00:30:01

بغيره هم الائمة وكان قوله ائمة القرآن تفسير لقوله وهم الفحول وهم الفحول وائمة القرآن ولعله يقول هذا في مقابل من سيذكرهم وهم المختون الذين بين بين بين المعطلة والمثبته - 00:30:34

الجهمية قال رحمه الله وبنس الفحولية هم الفحول ولكن فحول شر لانهم ائمة كفر فبذلك حقا صرحوا في كتبهم وهم الفحول ائمة الكفران. ليسوا مخالي اذا الوجود فلا الى الكفران ينحاز ولا الايمان. هذا يعبر عنه - 00:31:09

المتذبذب اعبر عنهم بالمخانيث والمخانيث المتشبهون من الذكور بالنساء وهو لا ذكر ولا انثى يسميهم احاديث الذين باعهم بين بيت مترددون بين التعطيل والاثبات بين الايمان والركوع المتقدمون فهم فحول - 00:31:47

ليسوا لانهم ائمة ولانهم يعطلون تعطيل المحض لم يكونوا ملفقين متدربين فبذلك حقا صرحوا في كتبهم وهم الفحول ائمة الكفران. ليسوا مخانيث في الوجود فلا الى الكفران ينحازوا ولا الايمان - 00:32:20

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء كحال المنافقين الذين بين المؤمنين يأتون هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه والشرك عندهم ثبوت الذات والواصف اذ يبقى هناك اثنان هذا اثبات الصفات انهم شرك - 00:33:00

قد يعبر عنهم بانه شرك لانه اذا قامت بها الصفات ما صار واحد وصفات فهو متعدد والشرك عندهم ثبوت الذات والواصف اذ يبقى هناك اثنان. غير الوجوب فصار ثم ثلاثة فلذا نفينا اثنين بالبرهان - 00:33:29

يقول انه تعالى هو الوجود واذا اثبتنا لهداة صاروا ثلاثة اجل يقول فلماذا اثبت لواحد وثنائي ونفينا اثنين ان تكون لله ذات حقيقة ونفوا ان ان تقوموا به السداد هذا كله يؤكد ما سبق - 00:34:05

ان الله تعالى ليس له ماهية والوجود المطلق نعم بقي الوجود فلا يضاف اليه شيء غيره فيصير ذامكان قال رحمه الله تعالى فاصل شرح الشيخ محمد الهراس. ابشر الله اليكم - 00:34:33

قال رحمه الله تعالى يذكر المؤلف هنا انواع التوحيد التي اصطلحت عليها الفرق المختلفة من فلاسفة. ومتصوفة ومتكلمين تمهيدا لذكر التوحيد الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. حتى يستبين الفرق بين الحق والباطل والهدى - 00:35:11

والضلال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد بدأ من هذه الانواع بذكر توحيد ابن سينا وشيعته. من المتفلسفة الذين يدينون بفلسفة اليوناني وغيره من فلاسفة اليونان. ويعتقدون فيها العصمة من الخطأ. ويقومونها على الشريعة - [00:35:37](#) والمشهور احسن الله اليك ويقدمون يقومونها نعم احسنت. لا يقدمونها لا يقدمون نعم ويقدمها والمشهور عن ارسطو انه كان يؤمن باله وراء العالم. ويسميه العلة الاولى او المحرك الاول ويصفه بانه جوهر مجرد عن المادة بسيط. وانه سورة محضة وفعل محض - [00:36:04](#)

لكنه يرى انه لا صلة له بهذا العالم. فهو لم يخلقه ابتدال وليس له فيه فعل ولا تدبير ولا علم له فيما يجري فيه من حركات واحوال. وكل ما بين الله وبين العالم من صلة انه هو مبدأ حركته. وحتى - [00:37:01](#) فهذه الحركة ليست فعلا منه في العالم. ولكنها حركة شوقية. اي انها من قبيل الدافع الذات الذي يحاول به العالم او العالم القرآني العالم العالم القرب من هذه الصورة المحضة ومحاذاة - [00:37:21](#) ما بقدر الامكان. ولما كان مذهب ارسطو في الصورة المحضة المجردة عن المادة يجعلها اقرب الى المعاني المعقولة منها الى الذات الموجودة. كان القول به مفضيا الى نفي وجود الله عز وجل. وجعله امرا تقديريا - [00:37:41](#) ولما كان ابن سينا واشياعه من متفلسفة الاسلام قد دانوا بمذهب ارسطو في بساطة المبدأ الاول وتجرده. فقد نفوا عنه كل صفة وجودية. ولم يثبتوا له الا سلوبا واضافات وانتهى بهم الامر الى ان جعلوه دودا مطلقا لا لا تعين لا تعين له اذ - [00:38:01](#) يستحيل عندهم ان يكون مركبا من ماهية وتعين. لان ذلك يقتضي تركبه من امرين متباينين فلم يثبتوا له الا ماهية مطلقة بشرط الاطلاق. والا وجودا مطلقا غير فان. كما يقول ابن سينا في كتابه النجاح - [00:38:31](#) فاذا حققت تكون الصفة الاولى لواجب الوجود انه ان وموجود ومعلوم ان الوجود المطلق لا يمكن وجوده في الخارج. فان كل ما في الخارج لابد ان يكون متعينا. واما الامر المطلق او - [00:38:51](#) كل فلا وجود له الا في الازهان. ومعلوم ايضا ان المطلق لا يمكن ان يتصف بالصفات الوجودية التي تقتضي هويته. فلها نفوا عنه سبحانه كلما اثبته العقل والسمع من صفات الكمال. فلا سمع له عندهم يسمع - [00:39:10](#) ما يخلقه من الاصوات والالفاظ ولا بصر له يبصر به ما يخلقه من الاجسام والاكوان. ولا علم له عندهم بالجزئيات المتغيرة ولا بما يجري في العالم من احداث وحركات بل لا يعلم الا ذاته ثم يلزم ثم يلزم - [00:39:30](#) من علمه بذاته لذاته ان يعلم ما يصدر عنها من معلومات. معلولات لكنه لا يعلمها عندهم الا على وجه كلي غير متغير وكذلك لا قول له عندهم ولا كلام ومؤلف من حروف واصوات يسمع كيان - [00:39:50](#) وكذلك لا قول له عندهم ولا كلام هو مؤلف من حروف واصوات يسمعها من يشاء من خلقه بل كلامه في زعمهم وما سبقت الاشارة اليه من افاضة المعاني على قلوب الانبياء. ثم تجسم تلك المعاني - [00:40:11](#) في نفوسهم بواسطة القوة المتخيلة حروفا والفاظا. وكذلك نفوا ارادته ومشينته لايجاد لانه عندهم عندهم علة. والعلة يصدر عنها معلولها بطريق الايجاب دون مشيئة او اختيار. فهو عندهم لم يقصد الى خلق شيء ولا اختاره ولكن الاشياء تصدر عنه كصدور الحرارة عن النار - [00:40:32](#) وبما ان العالم معلول له والمعلول لا ينفك عن علته. فهو لازم له بالذات لا ينفك عنه في وقت من الاوقات فان العلة ما دامت باقية فمعلولها باق ببقيائها لا يجوز عليه العدم والفناء. ومن هنا حكموا ببقاء الافلاك بقاء - [00:41:02](#) لا انتهاء له. وانكر ما وردت به النصوص الصريحة من الشقاق السماء. وتناثر الكواكب يوم القيامة. لانها عندهم غير قابلة للخرق والالتام. وكذلك قالوا ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الموجودة في هذا العالم باعيانها - [00:41:22](#) ولا يعلم ما يطرأ عليها من احوال وتغيرات فهو لا يعلم اعداد الافلاك ولا مواقع النجوم ولا منازل الشمس والقمر ولا يسمع اصوات المصوتين ولا يرى اشخاصهم. ولا يعلم احوال الناس على التفصيل ولا سعيهم فيما يكسبونه - [00:41:42](#) من طاعات ومعاصي. وكذلك لا علم له عندهم بما يتساقط من اوراق الاشجار. او بما ينبت فيه من اغصان فعلم ذلك على التفصيل هو

عندهم على الله مستحيل. وحجتهم في ذلك قائمة على التشغيل والتظليل. فانهم قالوا - [00:42:02](#)

كما قال ارسطو من قبل ان علمه بهذه الجزئيات المتغيرة المتكثرة يؤدي الى التكثر والتغير في ذاته لان العلم عندهم هو حصول المعلومات في نفس العالم العادي. احسن الله اليك - [00:42:22](#)

لان العلم عندهم هو حصول المعلومات في نفس العالم بوجود وجود ظلي مطابق للوجود الخارجي ومعلوم ان التغير والتكاثر والتكثر امانة امانة الامكان. وهذا ينافي ما ثبت له من الوجود. ولا شك ان انكار الفلاسفة لعلم الله عز وجل بالجزئيات جحد صريح للنصوص - [00:42:39](#)

القرآنية التي تخبر عن سعة علمه وشموله. وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. وانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولهذا كانت هذه المسألة احدى المسائل التي كفرهم بها ابو حامد الغزالي في كتابه. تهافت الفلاسفة - [00:43:09](#)

كما كفرهم كذلك بقولهم بقدوم العالم وانكارهم لحشر الاجسام. وقال رحمه الله تعالى يعني ان الفلاسفة كما قالوا بقدوم العالم قدما زمانيا لانه معلل لعلة قديمة. وعندهم ان المعلول يجب ان يقارن علته في الوجود. قالوا بقدوم العقول والنفوس الناطقة والافلاك وقدم العناصر الاصلية التي هي في - [00:43:29](#)

دعهم بسيطة وهي الماء والهواء والتراب والنار. وكذا قدم الانواع المركبة منها. لانها تنشأ عندهم من افاضة العقل الفعال الذي هو عقل القمر بحسب الاستعداد الموجود في المادة. ويسمون هذا العالم الارضي عالم الكون والفساد - [00:43:59](#)

لانه هو الذي تجري فيه التغيرات من عدام صور ووجود اخرى وانحلال مركب ونشوء اخر. واذا كانت الانواع ارضية من حيوانات ونباتات قديمة عندهم فهم لا يثبتون انسانا يكون اول البشر. بل ذلك عندهم عين المحال - [00:44:19](#)

فما من انسان الا وقبله انسان لا الى اول. وكما ان النوع الانساني قديم لا اول له. فهو كذلك باق ابد الابد بلا ثناء ولا انقطاع بل يضل. بل يظل يتسلسل في الوجود شيئا بعد شيء الى غير نهاية - [00:44:39](#)

هذا توحيد ابن سينا واشياعه. مثل الخوجة نصير الدين الطوسي شارح الاشارات قالوا انما الجأنا الى نفي الصفات الوجودية عن الله عز وجل والحكم عليه فقط بالسلوب والاضافات هو الخوف - [00:44:59](#)

من الافضاء الى التركيب والتجسيم المستلزم للامكان. ولذلك نفينا عنه السمع والبصر والعلم. واولى من ذلك نفي اليدين هما جارحتان وكذلك نفينا استوائه على العرش وحكمنا باستحالته. لان الاستواء من خواص الاجسام. فلو كان مستويا على - [00:45:17](#)

العرش لكان جسما ولكان محدودا على محدود. فيكون هو والعرش سواء. هذا هو ما صرح به هؤلاء الفلاسفة الذين هم اساطين الكفر في كتبهم. فلم يفعلوا كما فعل مخائيتهم من المعتزلة. ومتأخري الاشعرية الذين لم - [00:45:37](#)

وفي اتجاههم فلا هم صرحوا بالكفر وانحازوا الى اهله كما فعل هؤلاء الفلاسفة. ولا هم اتبعوا سبيل المؤمنين اذا كان توحيد هؤلاء الفلاسفة يقوم على الاعتقاد ببساطة الذات وتجردها ونفي كل صفة - [00:45:57](#)

عنها فالشرك عندهم هو اثبات الصفات للذات. فان ذلك يقتضي وجود ثلاثة اشياء متغايرة هي الذات والصفات والوجود وذلك يفضي الى الكثرة وينافي البساطة. ولهذا نفوا اثنين منهما وهما الذات والصفات. ولم - [00:46:17](#)

الا الوجود من غير اضافة شيء اليه. حتى لا يصير وجودا ممكنا. فالى بهم الامر كما قدمنا الى القول بوجود مطلق بشرط الاطلاق. وهذا معناه انه ليس هناك اله موجود في الخارج. وانما هو فكرة - [00:46:37](#)

حوتة في الاذهان نسأل الله الحمد لله الذي هدانا للاسلام اسأل الله ان يعصمنا واياكم هؤلاء اذكيا عندهم عقول وافكار ومع ذلك عميت مصائرهم وكتبوا هذه الضلالات واقوال المناقضة للفطر والعقول - [00:46:57](#)

الحمد لله يقول السائل الشبكة على احسن الله اليك شطر البيت عين المحال ولازم الامكان. نعم يقول هل يقصد اه من صفات ممكن الوجود وليس من صفات واجب الوجود - [00:47:24](#)

قلنا انه ليس بواضح جملة ولازم الامكان هذه ليست عندي واضح ليس لها معنى عين المحال كيف عين المحال يعني انه مستحيل ثم يقول ولازم الامكان المحال ليس بممكن احسن الله اليكم - [00:48:04](#)

يقول السائل الشبكة قوله ان ان فسر الترتيب بما يجب به اثبات الصفات والله ليس مركب هذا مبطل لنفي الصفات. العبارة هكذا اه هل هي صحيحة ما فهمنا مراد السائل - [00:48:47](#)

عبارة يبدو انها من شرح هراس المقصود انه من اراد بالتركيب اثبات الصفات كان هذا التركيب هذا النفي باطل لانه يريد بذلك بنفي التركيب بنفي الصفات من اراد بنفي الترتيب بنفي الصفات كان مبطلا في النفي - [00:49:23](#)

من التركيب بمعنى تعدد الصفات هذا حق سموا تركيبا او او لم يسمى تركيبا لكن حنا نثبتته ولا نسميه تركيبا نثبت لله الصفات ولا نسمي تركيبا احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - [00:49:59](#)

اذا جاء احدهم بكلمة قال تحتل الحق وتحتل الباطل فما العمل اتجاه هذه الكلمة او المقالة؟ العمل هو الاستغفار نسأله عن مراده من اراد حقا وان اراد باطلا اراد الدنيا - [00:50:27](#)

الاستفسار هو الطريق احسن احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة شخص مصاب مصاب آآ بالسخونة الموسمية وان ذهب لصلاة الجمعة قد يحصل له عطاس او كحة تتسبب اه او تسبب خوفا لبعض المصلين - [00:50:52](#)

الذين يظنون انهم مصابون آآ بكورونا. فهل يصلي في البيت ظهرا في البيت ظهر اذا كان يخشى من ازعاج بعض الناس كان يصلي في البيت ظهر ما دام هذا الوباء موجود والناس عنده تخوف شديد - [00:51:35](#)

كانت له مثل هذه الحالة تصلي في البيت والحمد لله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبد الله الشبكة متى يكون انطفاء نور المنافقين يوم القيامة اه متى يكون انطفاء نور المنافقين يوم القيامة - [00:52:16](#)

يقول اذا كانوا مع المؤمنين واعطي المؤمنون انوارا فانهم يعطون نورا ضعيفا ينطلقون المؤمنون ينطلقون على الصراط او ينطلقون الى الصراط وتنطفئ فينطفئ نورهم فيقولون يوم يقول المنافق والمنافقات للذين امنوا انظرونا يعني انتظرونا نقتبس من نوركم - [00:52:42](#)

ارجعوا وراكم التمسوا احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اشعر لا اشعر كأن عباداتي كلها رياء. ويأتيني وساوس من الرياء حتى ولو كنت اصلي وحدي ولا احد معي الا اني اشعر اني افعل من اجل الناس. فما هو الحل؟ الحواء - [00:53:18](#)

اعبد ربك في اصلاح نيتك وتعوذ بالله من الشيطان لا تطع الشيطان ما دمت ولله الحمد انك تعرف انك لله وتصوم لله فلا نلتفت لقول الشيطان او تشريك الشيطان تشريكه في عبادة ربك - [00:53:52](#)

لا نلتفت لهذا الوسواس ولا تنخدع به ولا تبالي به. بل اعرض عنه واستعذ بالله احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة من قرأ سورة الفاتحة بالخطأ في جلوسه بين السجدين وتدارك الخطأ هل عليه سجود السهو - [00:54:20](#)

يقول احسن الله اليك من قرأ سورة الفاتحة. نعم. بالخطأ في جلوسه بين سجدتين وتدارك الخطأ. هل عليه سجود السهو تدارك الخطأ بمعنى انه اتى بالتشهد سوف اولى احسن الله اليكم - [00:54:52](#)

يقول السائل عبر يقول السائل عبر الشبكة اه بعد الانتهاء من صلاة العشاء وخروج الامام قام احد المصلين وقال كاننا صلينا ثلاث ركعات فقط فقال له رجل اخر وانا ايضا شكيت - [00:55:37](#)

اننا لم نصلي الا ثلاثا فقط اعدوا الصلاة. فما حكم فعلهم هذا هو الواجب الواجب ان يتم الصلاة ما يعيدونه الواجب ان يأتوا بركعة ويسلم الامام ثم يسجد للسوء ثم يسلم - [00:56:08](#)

كما فعل الرسول الناس في في بعض الصلوات نسي لم يصلوا الا ركعتين او ثلاث اتى الرسول واتم الصلاة ثم سجد للسهو نزل يساوي ثم سلم عادتهم للصلاة اجتهاد وهي وهي مجزعة الحمد لله - [00:56:34](#)

هذا منهم اعدوا الصلاة قد اتوا بالصلاة الصحيحة والصلاة الاولى الله يكتب لهم منها ما اصابوا فيه احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه وضعنا مصيدة على شكل صندوق صغير الحجم لنصطاد بها فأرا يعبث في البيت - [00:57:02](#)

ايش؟ اللي نصطاد بها فأرا يعبث في البيت. نعم. وعند اصطدناه قال والذي سوف اقتل هذا الفأر قتلة شنيعة ثم عذبه وقد نهيته عن ذلك فلم يستجب فهل يحاسب والذي على فعله؟ حسابه عند الله. لكن فعله غلط - [00:57:42](#)

اذا قتلتم فاحسنوا فتنة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح اذا اذك شيء من الحيوان من قط او فأر او نحوهما فقتلته دفعا لشري فاقته
قتلة ليس فيها شناعة يقتل بالمبيد المهني مثلا - [00:58:15](#)
برشه يهلكهم الان او بتغريقه في الماء كما يفعل بعض الناس او يقتلوا برصاصة بعض الناس قد يقتلوا برا بالرمي او بالتغريد او ما او
غير ذلك اما ان يعذبه - [00:58:43](#)
او يحرقه بالنار فهذا لا يجوز. نعم انتهى - [00:59:08](#)